محددات الاستقرار الاجتماعي بالمجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة الوادي الجديد

Determinants of Social Stability in the New Rural Communities in the El Wadi El Gedid Governorate

اعداد

د. نوران محمد حسين

د. محمد احمد إبراهيم عبدالحميد

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مركز بحوث الصحراء

Doi: 10.21608/asajs.2020.119552

استلام البحث : ١٥ / ٩ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٥ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى الاستقرار الاجتماعي، وبعض خصائص القاطنين بالمجتمعات الجديدة بمحافظة الوادي الجديد، والتعرف على المتغيرات المؤثرة على الاستقرار الاجتماعي للمبحوثين في منطقة الدراسة، وأهم المشكلات التي تواجههم ومقترحات للتغلب عليها، وتم اختيار قرية غرب الموهوب لأنها قرية جديدة، وتم تنفيذ إحدى مشروعات التوطين بها، وبها العديد من الأسر المستقرة، وبلغ حجم العينة العشوائية المنتظمة ١٦٩ مفردة، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، واختبار الارتباط البسيط، ونموذج الانحدار المتعدد الصاعد كأساليب إحصائية تحليلية ووصفية. أوضحت النتائج أن مستوى الاستقرار الاجتماعي كان منخفضا ومتوسطا، كما أظهرت نتائج اختبار الارتباط وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى الاستقرار الاجتماعي وبين الخصائص التالية: عدد سنوات التعليم الرسمي، والحالة الزواجية، ومساحة الحيازة المزرعية، والانفتاح علي العالم الخارجي، المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد، درجة الرضا عن الخدمات بالمجتمع الجديد كمتغيرات مستقلة. وبينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن خمسة متغيرات فقط أسهمت إسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي لمستوى الاستقرار الاجتماعي وهي: عدد سنوات التعليم الرسمي، والمشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد، ودرجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد، والرضا عن توفر الخدمات بالمجتمع الجديد، والحالة الزواجية بنسب إسهام ١٦%، ٦%، ٥%، ٢%، ١,٧%، علي الترتيب

الكلمات الافتتاحية: المجتمعات المستحدثة، التنمية، الاستقرار الاجتماعي

Doi: 10.21608/asajs.2020.119552

Abstract:

The aim of this research was to identify the level of social stability and characteristics of those living in the new communities in the New Valley Governorate, to investigate the effects of respondents' characteristics upon social stability in the study area, and identifying the most important problems affecting the social stability and their suggestion to solve it. The systematic random sample involved 169 household heads from the west Almawhoub village. This village was chosen because it is a new village, settlement project has been implemented in it, and it has many stable families. Data were collected by using a questionnaire by personal interviews. Furthermore, the statistical methods used in this study are descriptive analysis (frequencies and, percentages), correlation coefficients, and multiple regression test. The results indicated that the majority of respondents were low and medium level of social stability. The results of correlation coefficients reveal that there were significant associations between the social stability level and the following characteristics: the number of years of formal education, marital status, agricultural farming size, openness to the outside society, voluntary participation in the new society affairs, the accommodation degree in the new community, the satisfaction degree with new community services. While, the results of multiple regression indicate that more than 16%, 6%, 5%, 2% and 1.7% of the variance in social stability level are explained by the number of years of formal education, voluntary participation in the new society affairs, the accommodation degree in the new community, the satisfaction degree with new community services, and marital status, respectively.

Key words: New Societies, Development, Social Stability

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعتبر الضغط السكاني على الموارد الزراعية من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمع في الوقت الحالي، حيث تمثل الزراعة في مصر الدعامة الأساسية للبنيان الاجتماعي والاقتصادي، وتسهم بنصيب كبير في عملية التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع، فهي مهنة يرتبط بها أكثر من ثلثي السكان إنتاجاً وتسويقاً وتصنيعاً، وباعتبارها المصدر الرئيسي للغذاء، فقد أدى التزايد السكاني في مصر إلى اختلال العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية، وتناقص متوسط نصيب الفرد منها، وقد نجم عن هذا الاختلال وعدم التوازن بين السكان والموارد آثاراً اقتصادية واجتماعية عكست تأثيرها السلبي على عجلة التنمية (**وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٣**).

ونظرا لما يعانيه المجتمع المصري من اختلال التوازن بين الموارد الأرضية والأعداد المتزايدة من السكان، فقد أولت الحكومة عناية كبيرة لمشروعات استصلاح الأراضي واستزراعها والاهتمام بالتنمية الزراعية الأفقية، وتكوين مجتمعات جديدة وإنشاء مراكز لجذب السكان في الصحراء وتوسيع قاعدة الإنتاج القومي والملكية الزراعية، وتكوين مجتمعات زراعية رائدة وتسليم الأراضي المستصلحة لصغار المزارعين والخريجين والمستثمرين، وذلك بغية التخفيف من حده المشكلات المجتمعية في المناطق الريفية وتخفيف الضغط على الموارد المعيشية المحدودة، وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين، وتقليل الفجوة الغذائية، وإقامة مجتمعات ريفية جديدة للمساهمة في حل مشكلة الزيادة السكانية في الدلتا والوادي القديم، وتحقيق مبدأ الخروج من الوادي الضيق الى إقامة مكانية أوسع، وجذب وتوظيف أعداد كبيرة من السكان، واعادة توزيع الخريطة السكانية، وتحقيق التوازن بين السكان والموارد (**سامية جابر،١٩٨٨**).

وفي الآونة الاخيرة اتجهت الدولة لتعظيم فكرة اقامة المشروعات القومية الكبرى، خاصة في سيناء وجنوب الوادي، حيث أصبح تعمير الصحراء هو البديل الذي يطرح نفسه لإعادة التوازن بين الأرض والسكان في المستقبل، ولن يتم ذلك إلا من خلال إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة ومستقرة على ان تراعى الأنشطة والإمكانيات المختلفة لكل منطقة، ويكون ذلك إصلاح للخلل الموجود في التوزيعات الإقليمية للسكان واستحداث مسارات جديدة للتنمية المتكاملة على المستوى القومي (**عبد الموجود،٢٠١٣**).

ويعتبر التوطين والاستقرار أحد أهم اساليب التنمية الشاملة في المجتمعات المستصلحة، وأحد الوسائل الهامة في النمو الاقتصادي، وهدف قومي وضرورة حتمية لحل مشكلات مصر، فهو يساعد على زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح

الأراضي واستزراعها من خلال عمليات التوسع الأفقي، وخلق نوع من البيئة الايكولوجية والاجتماعية الملائمة التي تعمل على استقرار المستوطنين من الفئات الاجتماعية المختلفة، فهو قضية تتجاوز مجرد البعد الاقتصادي اتصالا بأبعاد أخرى اجتماعية وديموجرافية واستراتيجية، تسعى الدولة في اتجاهه وتدعمه، ويعتمد في الغالب المرجح على مواردها الذاتية في المقام الأول (**زينب محمد، وآخرون،٢٠١٦**).

وتمثل عملية التوطين بالمناطق المستصلحة أحد أهم العمليات الاجتماعية التي تستهدف إنشاء مجتمع متكامل تتوافر فيه الفرص لتطوير أنحاء جديدة من العمل والإنتاج خاصة في المجال الزراعي، وظهور علاقات اجتماعية مستقرة، وقد يرجع بعض العلماء تعثر بعض المجتمعات الجديدة أو فشل البعض منها الى العديد من الأسباب منها اهتمام المقيمين بها والقائمين عليها بالجوانب الفنية والتكنولوجية وإغفال الجوانب الاجتماعية، فالاهتمام بالجوانب الاجتماعية من شأنه مساندة وتحقيق الاستقرار للمستوطنين ويساعد على بقاء المجتمع واستقراره؛ ويتوقف نجاح سياسة التوطين واستقرار الأفراد الجدد على قدرة هؤلاء المستوطنين على التكيف والاستقرار مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية القائمة بالمجتمعات المستحدثة بعد انتقالهم إليها من المجتمعات القديمة، وقد يؤدى عدم قدرتهم على التكيف مع ظروف الحياة في تلك المجتمعات إلى إهمالهم للأراضي المستصلحة أو التراخي في إدارتها ومن ثم تدهور خصوبتها وانخفاض انتاجيتها وربما تصحرها، وبالتالي تدهور المستوى المعيشي لهؤلاء المستوطنين وعدم استقرارهم في المجتمعات الجديدة، مما قد يؤدى في النهاية إلى فشل مشروعات استصلاح الأراضي وعدم تحقيقها لكل الأهداف المرجوة منها (**سامية جابر، وأخرون،١٩٩٥**).

ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة بين التوطين والتنمية، وذلك باعتبار أن التوطين يمثل الخطوة الأولى للاستقرار ومن ثم التفكير في تنمية الموارد المتاحة بما يعجل بحدوث تغيرات جوهرية في بناء المجتمع، وبالتالي لكى تحقق مشروعات الاستصلاح دورها المأمول في التنمية، لابد أن توفر مقومات النجاح لمستوطنيها سواء النجاح الاجتماعي أو الاقتصادي أو الزراعي وبالتالي حدوث تكيف واستقرار لهؤلاء المستوطنين في هذه المجتمعات، فالقضية ليست في إنشاء مجتمعات جديدة واجتذاب سكان جدد إليها، ولكن الأهم هو استقرار هؤلاء السكان وتنمية تفاعلهم مع البيئة الجديدة لضمان توطينهم بتلك المجتمعات.

ولما كان الهدف الرئيسي من إقامة المجتمعات الجديدة هو الاستقرار الاجتماعى بتلك المجتمعات، أصبح من الأهمية إجراء دراسة تسعى إلى التعرف على محددات الاستقرار الاجتماعى بالمجتمعات الريفية الجديدة، وعليه تم اختيار محافظة الوادي

الجديد كمجال جغرافي للدراسة حيث أنها من المحافظات الواعدة في جهود التوطين، بالإضافة إلى رصد طبيعة المشكلات التي تحد من عملية الاستقرار الاجتماعي بهذه المناطق وتؤثر بلا شك على نجاح جهود التنمية التى تقوم بها الدولة، وهو ما يعكس مشكلة الدراسة وأهميتها في وقت واحد.

أهداف البحث: تمشياً مع مشكلة الدراسة السابق عرضها أمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلى:

١- التعرف على بعض خصائص عينة الدراسة من القاطنين بالمجتمع الجديد.
٢- التعرف على مستوى الاستقرار الاجتماعي للمبحوثين في منطقة الدراسة.
٣- التعرف على أهم المحددات المؤثرة على الاستقرار الاجتماعي للمبحوثين في منطقة الدراسة.
٤- تحديد أهم المشكلات التي تحد من الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة، ومقترحاتهم التغلب عليها.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

يتناول كثير من علماء الاجتماع مفهوم المجتمعات الجديدة من عدة زوايا مختلفة وفقاً لاهتماماتهم بجوانب معينة من هذا المفهوم، وفي هذا الصدد تعرف (**ساميه جابر،١٩٨٨**) المجتمعات الريفية الجديدة بأنها مجتمعات مخططة ومقصودة تنشأ لمواجهة بعض الاحتياجات الملحة في مجال الإنتاج والخدمات، وهي تكشف عن نوع من التنظيم الاجتماعي المقصود وإعادة تكوينه للقوى البشرية والموارد الطبيعية من خلال مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الموجهة نحو مجموعة من المواطنين تجمعهم رابطة طبيعية واجتماعية.

ويعرف **سلطان (١٩٩٨)** أن المجتمع الجديد هو مجتمع له مقومات معينة من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والتي تتصف بصفة خاصة بالعوامل الايكولوجية والسياسية اللازمة لبقائه، وقد أنشأ هذا المجتمع من خلال إرادة إنسانية مخططة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في المحل الأول، وذلك بهدف التغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم التي ظهرت فيه إما عن طريق زيادة السكان أو نقص الموارد وإما في الخلل الذي أصاب العلاقات الاجتماعية.

ويذكر **مصطفي (١٩٨٩)** أن هناك مجموعة من الأسس يجب أن يرتكز عليها قيام أي مجتمع جديد وهي: لا ينبغي أن يكون مجتمعاً سكنياً فقط وإنما له أهداف اقتصادية واجتماعية، أن يكون هناك تكامل في الخدمات، مراعاة الدقة في اختيار القيادة المحلية، التخطيط الشمولي للاستفادة من جميع الطاقات وتحقيق مستوى من التكامل بين الجماعات بعضها البعض وبين التنظيمات المختلفة، إحياء القيم الأصيلة للمجتمع القومي لمواجهة حالة الاغتراب واللامعيارية، توفير المناخ الملائم

والمهارات المكتسبة والبيئة اللازمة للمشاركة الجماهيرية في تنمية المجتمع الجديد.

فعملية التوطين والاستقرار الاجتماعي من المنظور العام عبارة عن عملية إنشائية يتم في إطارها تهيئة منطقة معينة بالمقومات التي تجعلها مؤهلة لاستقبال جماعات من الناس للإقامة والعيش والاستقرار، بحيث تشتمل تلك المقومات فرصا مناسبة للعمل، وظروفاً مواتية للعيش والتكيف مع البيئة الجديدة. بينما يشير المنظور التنموي للتوطين بأنه عملية مقصودة، ومخططة في إطار رؤية مجتمعية للمصالح القومية المتعلقة بتنمية الانتاج أو الخدمات او إعادة توزيع القوى البشرية والموارد الطبيعية، وتكون هذه العملية ذات اهداف مرسومة ومحددة، ولها من الوسائل والآليات والمقومات ما يمكن من بلوغ تلك الأهداف **(احمد، والسبع،٢٠١٢)**.

وتتطلب عملية الاستقرار والتوطين بالمجتمعات الجديدة تقديم المزيد من الإرشاد والخدمات والتوعية لمواجهة المشاكل الإدارية والتغيير إلى أن تبدو الحياة طبيعية ويصبح المجتمع الجديد جزء متكامل مع الأنظمة الحكومية، وقد تواجه عمليات التوطين بعض الصعوبات التى تتمثل في نقص المرافق الأساسية كالمواصلات والطرق وشبكات المياه والكهرباء وبعض الصعوبات الأساسية التى تتعلق بالجانب الاجتماعي واستقرار الإنسان في المجتمع الجديد، وهى صعوبات على درجة كبيرة من الأهمية تحتاج أن يوجه إليها كل اهتمام، وتتعلق بطبيعة الأفراد الجدد وأسس اختيارهم وتوزيعهم وأنماط الصراع التى قد تنشأ نتيجة اختلاف المعايير الثقافية والاجتماعية بين مجتمع النزوح والمجتمع الجديد مما يخلق نوع من الصراع حول التوقعات المرتبطة بالأدوار والمراكز الاجتماعية الجديدة والتفاعل بين الجهود الأهلية والحكومية للمحافظة على استقرار الأفراد وتحقيق الأهداف المخطط لها **(مريم عبد الحميد، ١٩٩٢)**.

ويتأثر الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات الجديدة بالعديد من العوامل وفق ما ورد ببعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة والتي تضمنت **عوامل اجتماعية ونفسية** تمثلت في العزلة نتيجة للبعد المكانى عن الموطن الأصلي وانفصال المستوطنين الجدد عن نمط حياتهم التقليدية، وعدم القدرة على التكيف مع ظروف المجتمع الجديد، وعدم التجانس بين المستوطنين **(ابو سعده،١٩٩٩، علا،١٩٩٥، مصطفي، ١٩٨٩، الزغبي، ٢٠٠٤)**، وتضمنت **المشاكل الخاصة بالعمل** عدم قدرة المشروعات التنموية على مواجهة الاحتياجات، وعدم فاعلية دور الجمعيات الزراعية، وارتفاع اجور العمالة الزراعية، ارتفاع تكلفة وصعوبة نقل المنتجات إلى الاسواق، وقصور أساليب التصنيع الزراعي والحيواني وضعف الاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرفية، وتركزت مشاكل الخدمات والمرافق في القصور الكمي والنوعي لها وخاصة في مجالات الانتقال والاتصالات والخدمات

التعليمية والصحية (**زينب محمد،٢٠٠٣، محمد،٢٠٠٥، الحنفي،١٩٩٥، عسران، ٢٠٠٣، صفاء الفولي،١٩٩٢**)، **أما بالنسبة لمشاكل إدارة** المجتمعات الجديدة فشملت عدم الاهتمام بتنمية المجتمع المحلى وبناء القيادات الشعبية وتمكينهم من المشاركة في عمليات صنع القرارات، وعدم إنشاء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية التى تساهم في عملية الارشاد والتوجيه، سواء لزيادة الانتاجية الزراعية، او النهوض بمستوى المعيشة والنواحي الاجتماعية (**شفيق،١٩٩٢**)

وتتضمن عملية التوطين بالمجتمعات الجديدة على مفهوم للاستقرار الاجتماعي ومفهوم للتكيف الاجتماعي: حيث يشير مفهوم **التكيف الاجتماعي** الى أنه عملية اجتماعية تهدف إلي الملائمة والانسجام بين فرد وفرد، أو بين مجموعة من الأفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة لمواجهة العوائق التي تحول دون إشباع الحاجات الأساسية، وهو عملية مستمرة طول حياة الإنسان نظراً لتغير الظروف الخاصة بالإنسان أو المحيطة به من تنوع وتغير دوافعه وتعدد حاجاته وتباين درجة إشباعها من فترة لأخرى، بالإضافة إلي تكيف الأفراد مع العادات والآراء والاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (**الخولي، ٢٠١٦**).

ويشير **الزغبي (٢٠٠٤) في تعريفه** للاستقرار الاجتماعي بأنه حالة استعداد عقلي وعصبي ونفسي تنتظم خلالها معارف الفرد، بحيث تهيئه من خلال شحنة من الانفعال والعواطف للاستجابة نحو الاستقرار في الأراضي الجديدة والتى تثيرها هذه الاستجابة

بينما يعرف **غيث (١٩٩٠)** الاستقرار الاجتماعي بأنه استمرار وجود النماذج الإجتماعية والثقافية فى مجتمع محلى أو مجتمع كبير دون تعرضها لتغيير فجائي أو جذرى" على أن الإستقرار الإجتماعى لا يعنى بالضرورة وجود حالة من الثبات تسود المجتمع، أي أن المجتمع الذى يطرأ عليه تغيرات تدريجية وكافية لإعادة التوافق دون أن تؤدى إلى أى اضطراب أو تفكك مجتمعاً مستقراً.

وناقش العلماء الاجتماعيين الاستقرار الاجتماعي من عدة جوانب، فقد ناقشه "كارل ماركس" من الجانب العقائدي في نقده للرأسمالية حيث أكد أن الدين أو العقيدة تؤدي بالأفراد الي قبول الحياة بالمجتمع المحلي وتحت شروطه السيئة أحيانا وتكون هذه الأفراد مستقرة اجتماعيا وراضية ومقتنعة مع سوء حالة المجتمع الي أن يحدث التغيير الاجتماعي المنشود (**Weeks, 1988**). وعلي الجانب الأخر أكد غالبية المنظرين في البنائية الوظيفية علي أن الدين يعتبر القوي التي يتماسك بها المجتمع وتؤدي للاستقرار الاجتماعي، وبين "دور كايم" (١٩١٥) ذلك في أربعة نقاط تؤدي الي الاستقرار الاجتماعي هي: أن إقامة الطقوس الدينية تودي لزيادة العادات والفضائل الحسنة مما يزيد من استقرار المجتمع، والدين يجعل المجتمع اكثر ثباتا

وقبولا وذو قيمة للأفراد، والقيم الدينية تجعل المجتمع أكثر تحكما في تصرفات افراده فينتشر الامان الذي يدعم الاستقرار، كما أن الدين يجعل الافراد تعمل بقوة وجودة تزيد من الانتاج وترفع مستوي الافراد اقتصاديا فيسود الاستقرار الاجتماعي بينهم (**Albercht, Bahr, & Goodman, 1983;Gallup, 1988; Wallace & Wolf, 1991**).

وأكد كلا من **McClelland (١٩٨١) و Reiss (١٩٩٥)** أن الاستقرار الأسري يعتبر جزء هام من الاستقرار الاجتماعي، حيث أن استقرار أفراد الأسرة وبقاءها في منطقة ما لمدة طويلة يؤدي الي تزايد التماسك والتضامن والألفة بينهم وبين المحيطين بهم من جانب، وبين البيئة المحيطة من جانب أخر. وأن الأسر ذات العائل الوحيد (الأب أو الأم) مع الأولاد تكون أقل استقرارا من الأسر ذات البنية الطبيعية والمكتملة الأفراد والأدوار. كذلك يبين Murdock (١٩٩٤) أن الأسر المتكونة حديثا في المجتمع وكذلك الأسر الجدد القادمة الي المجتمع تؤدي الي اضافة نسيج جديد يقوي من البناء الاجتماعي خاصة عند انجابهم الأطفال وارتباط الأطفال بأصدقائهم المحيطين وتكوين الجماعات الأولية والجماعات المرجعية مما يدعم الروابط الأسرية ويدعم الإستقرار الإجتماعي.

ويعلق **Williams (١٩٨١)** على أهمية الإستقرار الإجتماعي من خلال الإستقرار الوظيفي والمهني حيث يبين أن انتقال الأفراد الي مناطق جديدة لها نفس ظروف مهنة ونوع العمل ودون تغيير في مهنة الأفراد المنتقلين تؤدي الي سرعة الإستقرار الإجتماعي حيث التأقلم يكون أسرع مما لو اختلفت مهنة المنتقل.

بينما **يذهب Larson (١٩٨٨)** الي أن المتغيرات الجغرافية والمناخية تؤثر على الأفراد واستقرارهم في المناطق الجديدة المنتقلين اليها وتتمثل هذه المتغيرات في درجات الحرارة والرطوبة والأمطار والجفاف ونوع التربة، كل هذه المتغيرات إذا تشابهت أدت الي سرعة الإستقرار الإجتماعي وإذا اختلفت تبطئ من عملية الإستقرار. ويبين كلا من **Christenson وRobinson (١٩٨٩)** أن توافر المنظمات الخدمية مثل المدرسة والمستشفى والنادي ومراكز الخدمات المختلفة مثل السوق والبنك والمكتبة ومراكز الصيانة تؤدي الي زيادة سرعة الاستقرار الإجتماعي في المجتمعات الجديدة.

ويبين **Smith واخرين (٢٠٠١)** في تحليله عن الرفاهية الاجتماعية أن أهم دعائمها كانت الإستقرار الإجتماعي، حيث بين أن متغيرات مثل الصداقة بين أفراد المجتمع، ودعم الجيران المعنوي والمادي في بعض الحالات، والمساعدات المقدمة من أهالي المنطقة لبعض الحالات الفقيرة، والزيارات المنزلية تزيد من درجة الرضا عن المجتمع وتؤدي الي زيادة الإستقرار الإجتماعي. وأوضحت نتائج دراسات

Smith وKrannich (٢٠٠٠) أن السكان الاصليين يختلفون في اتجاهاتهم نحو الاهتمام البيئي والنمو السكاني والتنمية الاقتصادية عن السكان الجدد الحديثي الإقامة، ولكن بمرور الوقت تتشابه الاتجاهات ويصعب رصد اي فروق بينهم.

ويرى رواد نظرية التشابه الثقافي أن تشابه الثقافات المضيفة والثقافة القادمة يساعد على سرعة استجابة المستوطنين لعملية الاستقرار الاجتماعي بالمجتمع، وذلك من خلال تشابه العناصر والسمات والمركبات الثقافية في كلتا الثقافتين، الأمر الذي يزيد من الاندماج بين الثقافتين ويقلل من عناصر الصراع الثقافي والتوتر بينهما، فالمستوطنين الجدد الذين جاءوا من ثقافة تتشابه مكوناتها مع مكونات ثقافة المجتمع الجديد تكون لديهم استجابة اسرع من الذين جاءوا من ثقافة مغايرة في القيم والعادات والتقاليد لما هو في المجتمع الجديد، وربما يرجع ذلك في أن الأفراد ذوى النشأة الريفية والزراعية أكثر استجابة للاستقرار والاندماج في المجتمع الجديد مقارنة بالأفراد ذوى الطبيعة والنشأة الحضرية.

في حين يرى أصحاب نظرية التبادل الاجتماعي أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون فيها حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم، وعملية التبادل تشمل حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين مع الأخذ في الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، ووفقاً لهذا المنظور يمكن القول بأن المستوطنين في سعيهم نحو تبادل المنافع مع المجتمع الجديد تنمو لديهم معارف وخبرات وقدرات جديدة متباينة في نوعيتها ومستوياتها، كما أن التفاعل يترك أثاره علي مكونات شخصياتهم مما يدفعهم إلي مزيد من التغير والتطور لكي يتواءموا مع الظروف والأوضاع في البيئة الجديدة مما يعزز لديهم قيم الانتماء والاستقرار بالمجتمع.

وتناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الاستقرار الاجتماعي من خلال أبعاد مختلفة منها ما توضحه دراسة **العزبي وأخرون (٢٠١٥)** والتي هدفت إلي التعرف علي مدى تكيف الخريجين الذين تم توطينهم في بعض القرى الجديدة في عام ١٩٩٠ مع الظروف المعيشية والعملية في تلك القرى، والعوامل المحددة لذلك التكيف والمشاكل التي يواجهونها، وتوصلت النتائج أن حوالي ٧٥% من الخريجين الذين تم توطينهم بالقريتين قد تسربوا منها، وكانت أهم الأسباب نقص الموارد المالية وعدم القدرة علي تحمل حياة القرية، وعدم توافر العديد من الخدمات الضرورية، ونقص الخبرة المزرعية، وعدم الاستعداد النفسي والاجتماعي والعملي للتوطين، بينما أهتمت دراسة **(إبراهيم، ٢٠١١)** في التعرف علي عوامل نجاح واستقرار الخريجين في الأراضي الجديدة، وأهم المعوقات التي تحد من نجاح عملية الاستقرار ومقترحات التغلب عليها، وبينت النتائج أن خمسة متغيرات فقط أسهمت في تفسير جزء من

التباين الكلي لدرجة نجاح واستقرار الخريجين في الأراضي الجديدة، كما أن أهم المعوقات التي تحد من عملية الاستقرار عدم توفر الإمكانيات المالية اللازمة للإنفاق علي الأرض، وصعوبة الحصول علي مياه الري، وجاءت المقترحات في ضرورة توفير مياه الري وتطهير المجاري والمصارف وتوفير الدعم المالي للخريج.

بناء علي أهداف الدراسة والاستعراض المرجعي تفترض الدراسة الفرض التالي

لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الشخصية للمبحوثين (السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، الحالة الزواجية، نوع القاطن الجديد بالمنطقة، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، النشأة، طبيعة الإقامة، مساحة الحيازة الزراعية، الانفتاح علي العالم الخارجي، المشاركة المنظمية للمبحوث، المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة المواءمة الاجتماعية والثقافية بالمجتمع الجديد، الرضا عن توافر الخدمات بالمجتمع المحلي الجديد) كمتغيرات مستقلة وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي كمتغير تابع بمنطقة الدراسة.

الأسلوب البحثي

أولا: منهجية البحث:

تعتمد منهجية البحث على استخدام بعض أساليب التحليل الإحصائي الوصفية والتحليلية مثل: النسب المئوية والتوزيع التكراري، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، والنموذج الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد، وقد استخدم الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة SPSS في معالجة البيانات الإحصائية.

ثانيا: شاملة البحث والعينة

تم اختيار محافظة الوادي الجديد حيث تمثل منطقة واعدة لتحقيق التنمية الشاملة بمحاورها المتعددة لما لديها من المقومات التي تساعد علي تحقيق ذلك ومنها الموارد الأرضية والتي تقدر بنحو ٣,٥ مليون فدان صالحة للزراعة، وتعتمد في استغلالها على توفير مياه الري من خلال حفر الآبار الجوفية؛ والموارد التعدينية حيث تزخر المنطقة بالعديد من الموارد التعدينية من أهمها خام الفوسفات بهضبة أبوطرطور، خامات الزنك والرصاص وخامات الحديد والشبة والرخام والحجر الجيري والرمال والزلط والطفلة ورمال الزجاج، بالإضافة إلي المقومات السياحية المتعددة مثل المواقع الأثرية والتي ترجع الي مختلف العصور، ويسود المحافظة المناخ الصحراوي الجاف وتتوفر بها المياه المعدنية والمياه الساخنة والطبيعة الصحراوية والغرود الرملية المتحركة، مما يتيح الفرصة لنهضة سياحية في شتى المجالات الثقافية والترفيهية والعلاجية والرياضية، وهذه المقومات تجعل المنطقة من

أهم المناطق الجاذبة للاستثمار والاستقرار الاجتماعي، وتقع محافظة الوادي الجديد في الجزء الجنوبي الغربي لمصر، وتشترك في الحدود الدولية مع ليبيا غرباً، والسودان جنوبا، أما حدودها الداخلية فهي تشترك مع محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح شمالا، ومحافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان شرقاً، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة٤٤٠ألف كم٢ تمثل ٤٤% من إجمالي مساحة مصر الكلية، ويبلغ إجمالي عدد السكان ٢٤٩٣٧٨ نسمة، وتضم المحافظة عدد (٥) مراكز إدارية هي الخارجة، وباريس، والداخلة، وبلاط، والفرافرة، وتشمل علي عدد (٥) مدن وهي الخارجة، وباريس، وبلاط، وموط، والفرافرة، وعدد (٤٧) وحدة محلية قروية تتبعها (١٧٥) قرية تابعة **(النوتة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، ٢٠١٩).**

وتم اختيار مركز الداخلة لتنفيذ هذا البحث، حيث يمثل أكبر مركز يشتمل علي المجتمعات الريفية مقارنة بالمراكز الأخرى، وقد تم اختيار قرية غرب الموهوب لكونها قرية جديدة، وتم تنفيذ إحدى مشروعات التوطين بها، وبها العديد من الأسر المستقرة والتي تبلغ ١٦٩٢أسرة، لذا اعتبرت الأسرة هي وحدة الدراسة الحالية، واختير رب الأسرة كوحدة ممثلة للعينة ولما كان من الصعب جمع البيانات من جميع الأسر الموجودة ونظرا لتجانس الشاملة بشكل كبير، فقد تم اختيار عينة ممثلة لهم وفقا لكل من Cochran (١٩٦٣) و Israel (٢٠١٣)، والذي تبين منه أن حجم العينة يبلغ ١٨٨ مفردة وتمثل ١١% من حجم الشاملة البالغ عددها ١٦٩٢، عند مستوي دقة +٧%: -٧%، ومستويات ثقة تبلغ ٩٥%، وتباينP=٠,٠٥، ولأخذ مفردات العينة البالغ حجمها ١٨٨مفردة، فقد اعتمد البحث علي طريقة العينة العشوائية المنتظمة، وذلك بقسمة الشاملة علي حجم العينة للحصول علي طول الفترة والتي بلغت تقريبا ٩ وهي تعبر عن طول المسافة بين كل مفردة والتي تليها، بمعني أن يتم اختيار مفردة واحدة من كل ٩ مفردات، وتم إعداد عينة احتياطية لنفس الفترة برقم عشوائي أخر يتم اللجوء إليه في حالة عدم وجود المفردة الأساسية في أحدى الفترات، ولصعوبة الوصول لكامل المفردات، ولتشابه المفردات في الخصائص المدروسة فقد اكتفي البحث بعدد ١٦٩ مفردة.

ثالثا: أسلوب وأدوات جمع البيانات

يعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية علي استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات ومراجعتها، تم إعداد دليل لترميزها، ثم إدخال هذه البيانات للحاسب الآلي لتحليلها احصائياً وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

Doi: 10.21608/asajs.2020.119552

رابعا: قياس المتغيرات البحثية

أ. المتغيرات المستقلة

- **السن:** ويقصد به عدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء الدراسة، وتم التعبير عنه بالأرقام المطلقة.
- **عدد سنوات التعليم الرسمي:** ويقصد بها عدد السنوات التي التعليم الرسمي التي أتمها المبحوث قبل جمع البيانات، وتم التعبير عنه بالأرقام المطلقة.
- **الحالة الزواجية:** ويقصد بها حالة المبحوث الزواجية أثناء جمع البيانات، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي مكون من فئتين، الأولى متزوج، والثانية خاصة بغير ذلك وتتضمن الأعزب، والمطلق، والأرمل، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢) على الترتيب، وتم استخدام أسلوب المتغيرات الصماء Dummy Variables لإجراء اختبار الارتباط والانحدار.
- **نوع القاطن الجديد بالمنطقة:** ويقصد به نوع المبحوث الذي انتقل للمعيشة بالمجتمع الجديد، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي مكون من فئتين خريج، ومنتفع، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢) على الترتيب، وتم استخدام أسلوب المتغيرات الصماء Dummy Variables لإجراء اختبار الارتباط والانحدار.
- **المهنة الأساسية:** ويقصد بها النشاط الذي يقوم ويعمل به المبحوث بالمجتمع الجديد، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي مكون من فئتين، الأولي مزارع، والثانية خاصة بغير ذلك وتضمن المهن الأخرى، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢) على الترتيب، وتم استخدام أسلوب المتغيرات الصماء Dummy Variables لإجراء اختبار الارتباط والانحدار.
- **عدد أفراد الوحدة المعيشية:** ويقصد به عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون معاً، وتم قياسه باستخدام الأرقام الخام المطلقة
- **النشأة:** وبقصد بها تلك البيئة التي نشأ فيها المبحوث النشأة الأولى قبل انتقاله للمجتمع الجديد، وتم قياسه كمتغير أسمي مكون من ثلاث فئات (ريفي، حضري، بدوي) وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب، وتم استخدام أسلوب المتغيرات الصماء Dummy Variables لإجراء اختبار الارتباط والانحدار.
- **طبيعة الإقامة:** ويقصد بها تلك الفترة التي يمكث فيها الفرد داخل المجتمع، وتم التعبير عنها كمتغير فترى مكون من ثلاث فئات: كاملة مع الأسرة، كاملة بمفردي، مؤقتة، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) على الترتيب.
- **مساحة الحيازة الزراعية:** ويقصد بها مساحة الأرض التي يمتلكها الفرد بالفدان بالمجتمع الجديد، وتم التعبير عنه باستخدام الأرقام المطلقة.

- **الانفتاح على العالم الخارجي:** يقصد به مدى استفادة المبحوث من عناصر الثقافة السائدة في العالم الخارجي المحيط به، بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها مثل تردده على المناطق المجاورة له، والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي، وأعطيت الاستجابات التالية: كثيرا، أحيانا، لا، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر علي درجة الانفتاح علي العالم الخارجي للمبحوث.
- **المشاركة المنظمية للمبحوث:** ويقصد بها عدد المنظمات التى يشترك في عضويتها المبحوث ونوعية عضويته في هذه المنظمات، وأعطيت الاستجابات التالية (عضو قيادي، عضو عادي، غير عضو)، واعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة المشاركة المنظمية بالمجتمع الجديد.
- **المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد:** ويقصد بها مدى مشاركة المبحوث في المشروعات التنموية في المجتمع الجديد، مشاركة الجيران في الأعمال الزراعية، المشاركة في التشاور لحل مشكلات المجتمع، وتوصيل مشاكل المجتمع للمسؤولين، وأعطيت الاستجابات التالية: كثيراً =٣، أحياناً=٢، لا=١، ثم جمعت درجات كل بند لتعبر عن درجة المشاركة التطوعية للمبحوث.
- **درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد:** ويقصد به درجة اندماج وتكيف المبحوث مع ظروف المجتمع الجديد، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يحتوي على ١٥ بند تعبر عن العلاقات الاجتماعية الموجودة بين سكان المجتمع، وأعطيت الاستجابات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) على الترتيب.
- **الرضا عن الخدمات بالمجتمع المحلي الجديد:** وتم استطلاع أراء العينة البحثية في بعض الخدمات التنموية الموجودة في المجتمع الجديد من خلال استخدام (١٢) عبارة تعبر عن بعض الخدمات الموجودة بالمنطقة، وأعطيت الاستجابات التالية: راضي، إلى حد ما، غير راضي، وأعطيت درجات (١،٢،٣) على الترتيب

ب- المتغير التابع: مستوى الاستقرار الاجتماعي: وتم قياسه من خلال استخدام مقياس يحتوى علي (١٦)عبارة وهى: تعليم الأولاد في المجتمع الجديد، وجود علاقات صداقة بالجيران، فض المنازعات والخلافات بين الجيران، تبادل الزيارات وزيارات المرضى بالمجتمع الجديد، الإعاشة في المجتمع الجديد أكثر من القديم، علاج الأسرة بالمجتمع الجديد، وجود الزوجة والأولاد في المجتمع الجديد، عدم الشعور بالوحدة والعزلة المكانية بالمجتمع الجديد، امتلاك الآلات الزراعية، الاستفادة من الخدمات البيطرية، عدم تواجد أي ملكية بالمجتمع القديم، لجوء الناس لأطلب النصح والمشورة، وجود طموح اقتصادي لتطوير الخدمات بالمجتمع، الشعور بالراحة والأمان بالمجتمع الجديد، مناسبة مساحة المسكن مع حجم الأسرة، قرب المسكن من مكان العمل والمزرعة. وطلب من كل مبحوث اختيار إحدى الإجابات التالية: موافق= ٣، لحد ما=٢، غير موافق= ١، ولكل بند يقوم به المبحوث، وتجمع الدرجات لتعبر عن مجموع الدرجات الكلية عن درجة الإستقرار الاجتماعي.

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية مثل التكرارات، والنسب المئوية، لوصف متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام بعض المقاييس الإحصائية التحليلية مثل معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع، والنموذج الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتقدير نسبة مساهمة الخصائص الشخصية كمتغيرات كمستقلة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير جزء من التباين الكلى في مستوى الاستقرار الاجتماعي، مع ملاحظة إدراج المتغيرات الاسمية (الحالة الزواجية، المهنة، نوع القاطن الجديد، النشأة) كمتغيرات صماء Dummy Variables لإجراء اختبار الارتباط والانحدار.

نتائج الدارسة الميدانية:

أولاً: النتائج الخاصة بوصف المتغيرات البحثية المدروسة:

أ- المتغيرات المستقلة

- **السن:** أبرزت نتائج التحليل الوصفي الواردة بالجدول (١) أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (٥٥,٠%) يقعون في الفئة الأولى والتي تتراوح من (٢٣ – ٣٤

سنة)، والتي تعتبر شباب الخريجين والذين يتطلعون للبحث عن فرص عمل في المجتمعات الصحراوية الجديدة، بينما نسبة (٣٦,١%) من العينة يقعون في الفئة الثانية والتي تتراوح ما بين (٣٥ – ٤٦ سنة) وهي الفئة الأكثر وعيا ونضجاً ولديهم من الخبرات اللازمة لمساعدة شباب الخريجين في التأقلم مع الظروف الجديدة، في حين أن نسبة (٨,٩%) من العينة البحثية يقعون في الفئة الثالثة (من ٤٧ سنة وأكثر).

- **عدد سنوات التعليم الرسمي:** أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن نسبة ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (٥٦,٢%) يقعون في الفئة المرتفعة والذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع، وذلك ربما يرجع إلى أن ما يزيد عن نصف العينة قليلا من شباب الخريجين، بينما نسبة (٣٠,٢%) من أفراد العينة يقعون في الفئة المتوسطة، في حين أن نسبة (١٣,٦%) يقعون في الفئة المنخفضة.
- **الحالة الزواجية:** تشير النتائج أن ما يزيد عن ثلثي العينة قليلاً بنسبة (٧٦,٣%) متزوجون وهذا يتفق مع البعد الاجتماعي لأهمية دور الأسرة في عملية الاستقرار حيث تعتبر الأسرة النواة الأساسية لعملية الاستقرار بالنسبة للفرد والمجتمع، بينما وجد أن نسبة (٢٣,٧%) يقعون في الفئات المختلفة (أعزب، مطلق، أرمل).
- **نوع القاطن الجديد**: أبرز التحليل الوصفي أن نسبة (٦٦,٣%) من العينة يقعون في فئة الخريجين والذين لديهم طموحات خاصة بالبحث عن فرص عمل في المناطق والمجتمعات الجديدة والعمل علي تكوين أسر بهذه المجتمعات والاستقرار بها، بينما نسبة (٣٣,٧%) يقعون في فئة المنتفعين، وهم من لديهم القدرة علي الاستفادة من الموارد المتاحة وخاصة الأراضي الزراعية ولها القدرة علي استثمارها بشكل جيد.
- **المهنة:** أسفرت النتائج الواردة بالجدول أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينةً إلا قليلاً بنسبة (٧٣,٤%) يعملون بمهن مختلفة بالمنطقة، ويعتبر ذلك مؤشراً لوجود العديد من فرص العمل بالمجتمعات الصحراوية الجديدة بخلاف مهنة الزراعة، بينما نسبة (٢٦,٦%) من العينة يعملون بالزراعة.
- **عدد أفراد الوحدة المعيشية:** أظهر تصنيف المبحوثين لهذا المتغير أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (٥٥,٦%) يقعون في الأسرة الصغيرة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الوعي للمبحوثين والمعرفة بأهمية تنظيم الأسرة ودورها في التخفيف من حدة المشكلة السكانية، بينما نسبة (٣٣,٧%) من أفراد العينة يعيشون في أسرة متوسطة، في حين أن نسبة (١٠,٧%) من العينة يعيشون في أسر

كبيرة، وهذا ما يتفق مع العادات الصحراوية حيث الزواج المبكر للفتيات وإنجاب العديد من الأولاد ليمثلون عزوة ويعتبرون مصدراً ثانوياً للدخول.

- **طبيعة النشأة:** أشارت النتائج أن نسبة (٦٢,٧%) من العينة كانت نشأتهم ريفية، ويساعد ذلك أن الأفراد ذو النشأة الريفية لديهم من الصبر لتحمل ظروف الغربة بعد انتقاله للعمل أو الإقامة في المجتمعات الصحراوية الجديدة، بينما نسبة (٢٥,٤%) من العينة كانت نشأتهم حضرية وربما ذهبوا لهذه المناطق بحثاً عن فرص عمل، في حين أن نسبة (١١,٨%) من العينة كانت نشأتهم بدوية، وربما يكونوا من السكان القاطنين بالمجتمعات المجاورة لمنطقة الدراسة وقاموا بالانتقال والاستقرار بالمجتمع الجديد.
- **طبيعة الإقامة:** بينت النتائج أن أكثر من نصف العينة بنسبة (٦٠,٩%) من أفراد العينة البحثية يقيمون إقامة كاملة مع الأسرة، ويرجع ذلك لاستقرار هؤلاء الأفراد بهذه المناطق مع أسرهم نظراً لطبيعة المنطقة الجذابة ووجود العديد من فرص العمل بالمنطقة، بينما نسبة (١٧,٢%) من العينة يعيشون بمفردهم، وربما يرجع لعمل المبحوث بإحدى المؤسسات داخل المجتمع، في حين أن نسبة (٢١,٩%) يقيمون إقامة مؤقتة، ويرجع ذلك لطبيعة العمل الذي يعملون به والذي يحتم عليهم التواجد لفترة معينة والرجوع مرة أخرى لموطنهم الأصلي.
- **مساحة الحيازة الزراعية:** أتضح من تصنيف المبحوثين أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (٥٣,٩%) يحوزون حيازات زراعية صغيرة، وربما يعود ذلك أن أغلبية العينة البحثية يعملون بمهن مختلفة غير الزراعة مثل التعليم والقطاعات الحكومية المختلفة، كما تشير النتائج أن نسبة (٤٦,١%) من العينة يحوزون حيازات كبيرة ومتوسطة، وربما يعود ذلك للأفراد الذين يعملون في القطاع الزراعي يعملون علي شراء أراضي زراعية كثيرة حيث أنهم لا يعملون بمهن أخرى، وتساعد في تحسين مستويات الدخول الخاصة بهم.
- **الانفتاح علي العالم الخارجي:** تشير النتائج أن حوالي ما يزيد عن نصف أفراد العينة قليلاً بنسبة (٥٦,٨%) درجة انفتاحهم على العالم الخارجي مرتفعة، وربما يعود لارتفاع مستوى التعليم لأغلبية العينة، بالإضافة إلي عملية الانتقال والتحرك بين المدن والمراكز والمحافظات المختلفة القريبة والبعيدة عن المنطقة، بينما حوالي نسبة (٢٦,٦%) من العينة يقعون في الفئة المتوسطة، في حين أن نسبة (١٤,٨%) من العينة يقعون في الفئة المنخفضة.

- **المشاركة المنظمية للمبحوث:** أظهرت النتائج أن نسبة (٥٠,٣%) من المبحوثين درجة مشاركتهم المنظمية مرتفعة وهذا يشير لارتفاع معدلات الوعي لدى المبحوثين بأهمية الدور التنموي للمنظمات ودورها في عملية الاستقرار الاجتماعي بجانب المؤسسات الزراعية الأخرى التي تعمل علي توفير الخدمات الزراعية للمبحوثين من توجيه وإرشاد ونقل المعارف والخبرات، بينما نسبة (٣٤,٣%) من العينة مشاركتهم متوسطة، في حين أن نسبة (١٥,٤%) من العينة كانت درجة مشاركتهم المنظمية منخفضة.
- **المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد:** أظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف العينة إلا قليلاً بنسبة (٨١,٧%) درجة مشاركتهم التطوعية في شؤون المجتمع الجديد تتراوح ما بين المرتفعة والمتوسطة، وربما يرجع ذلك لارتفاع معدلات الوعي بأهمية المشاركة في شؤون المجتمع والعمل علي تهيئة البيئة المناسبة للاستقرار الاجتماعي بالمجتمع والعمل علي غرس قيم التطوع للصغار لخدمة المجتمع حتى تصبح عادة وسلوك، في حين أن نسبة (١٨,٣%) من العينة كانت درجة مشاركتهم التطوعية منخفضة.
- **درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد:** ابرزت نتائج التحليل الوصفي أن نسبة (٦٩,٨%) من المبحوثين درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد تتراوح ما بين المرتفعة والمتوسطة، وهذا يشير لارتفاع درجة الانسجام والتوافق بين أفراد العينة داخل المجتمع الجديد والمشاركة في تهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الأفراد علي الاستقرار الاجتماعي بالمجتمع الجديد، بينما نسبة (٣٠,٢%) من العينة درجة المواءمة الاجتماعية لديهم منخفضة.
- **الرضا عن توافر الخدمات بالمجتمع المحلي الجديد:** أسفرت النتائج أن ما يقرب من نصف العينة إلا قليلاً بنسبة (٤٧,٣%) درجة رضاهم عن توفر الخدمات متوسطة، وهذا يتطلب ضرورة العمل علي تحسين وزيادة توافر الخدمات الأساسية بالمجتمع حاصة التعليمية والصحية والمرافق بالأسلوب الذي يعمل علي تشجيع الأفراد للإقامة والاستقرار بالمجتمع وعدم الهجرة منه، بينما نسبة (٣٦,١%) من العينة درجة رضاهم عن توافر الخدمات منخفضة، في حين أن نسبة (١٦,٦%) من العينة كانت درجة رضاهم عن الخدمات كانت مرتفعة.

ويوضح جدول(١) وصف عينة الدراسة طبقا للمتغيرات البحثية المدروسة

Doi: 10.21608/asajs.2020.119552

جدول (١) وصف عينة الدراسة طبقا للمتغيرات البحثية المدروسة بقرية غرب الموهوب (ن = ١٦٩)

المتغيرات البحثية	ت	%	المتغيرات البحثية	ت	%
١- **السن:** من (٢٣ - ٣٤ سنة)	٩٣	٥٥,٠	**٩- مساحة الحيازة الزراعية:**		
الفئة الثانية من (٣٥- ٤٦ سنة)	٦١	٣٦,١	صغيرة من (صفر – ٥ درجات)	٩١	٥٣,٩
الفئة الثالثة من ٤٧ سنة وأكثر	١٥	٨,٩	متوسطة من (٦ – ١١ درجة)	٦٧	٣٩,٦
٢- عدد سنوات التعليم الرسمي:			كبيرة من (١٢ درجة وأكثر)	١١	٦,٥
منخفض: من (٩ وأقل ١١ سنة)	٢٣	١٣,٦	**١٠- الانفتاح علي العالم الخارجي:**		
متوسط: (١١وأقل من ١٣سنة)	٥١	٣٠,٢	منخفض من (٨ وأقل ١٣ درجة)	٢٨	١٤,٨
مرتفع: من (١٣ سنة وأكثر)	٩٥	٥٦,٢	متوسط (١٣وأقل من١٨ درجة)	٤٥	٢٦,٦
٣- الحالة الزواجية: متزوج	١٢٩	٧٦,٣	مرتفع من (١٨ درجة وأكثر)	٩٦	٥٦,٨
غير ذلك	٤٠	٢٣,٧	**١١- المشاركة المنظمية للمبحوث**		
٤- نوع القاطن الجديد: خريج	١١٢	٦٦,٣	منخفض من (٧ وأقل ١١ درجة)	٢٦	١٥,٤
منتقع	٥٧	٣٣,٧	متوسط (١١ وأقل من ١٥ درجة)	٥٨	٣٤,٣
٥- المهنة الأساسية: مزارع	٤٥	٢٦,٦	مرتفع من (١٥ درجة وأكثر)	٨٥	٥٠,٣
مهن أخرى	١٢٤	٧٣,٤	**١٢- المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد**		
٦- عدد أفراد الوحدة المعيشية:			منخفض (٤ وأقل من ٦ درجات)	٣١	١٨,٣
صغيرة من (٢ – ٤ أفراد)	٩٤	٥٥,٦	متوسط (٦ وأقل من ٨ درجات)	٨٤	٤٩,٧
متوسطة من (٥ – ٧ أفراد)	٥٧	٣٣,٧	مرتفع من (٨ درجات وأكثر)	٥٤	٣٢,٠
كبيرة من (٨ أفراد وأكثر)	١٨	١٠,٧	**١٣- درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد**		
٧- طبيعة النشـــأة: ريفية	١٠٥	٦٢,٧	منخفضة من (١٥ – ٢٤ درجة)	٥١	٣٠,٢
حضرية	٤٣	٢٥,٤	متوسطة من (٢٥- ٣٤ درجة)	٧٢	٤٢,٦
بدوية	٢٠	١١,٨	مرتفعة من (٣٥ درجة فأكثر)	٤٦	٢٧,٢
٨- طبيعة الإقامـة			**١٤- درجة الرضا عن توافر الخدمات بالمجتمع**		
كاملة بالأسرة	١٠٣	٦٠,٩	منخفضة من (١٢ - ١٩ درجة)	٦١	٣٦,١
كاملة بمفردي	٢٩	١٧,٢	متوسط من (٢٠- ٢٧ درجة)	٨٠	٤٧,٣
مؤقتة	٣٧	٢١,٩	مرتفع من (٢٨ درجة فأكثر)	٢٨	١٦,٦

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ب. المتغير التابع: مستوي الاستقرار الاجتماعي: أبرز التحليل الوصفي الوارد بالجدول (٢) أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (٥٥,٦%) مستوى الاستقرار الاجتماعي لديهم يقع في الفئة المتوسطة، بينما نسبة (٢٥,٥%) مستوى الاستقرار الاجتماعي لديهم منخفضاً، في حين أن نسبة (١٨,٩%) مستوى الاستقرار الاجتماعي لديهم مرتفعاً.

جدول (٢) وصف المتغير التابع (الاستقرار الاجتماعي) بقرية غرب الموهوب (ن = ١٦٩)

الاستقرار الاجتماعي	التكرار	النسبة %
منخفض من (١٦ – وأقل ٢٦ درجة)	٤٣	٢٥,٥
متوسط من (٢٦ – وأقل من ٣٦ درجة)	٩٤	٥٥,٦
مرتفع من (٣٦ درجة فأكثر)	٣٢	١٨,٩

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ثانياً: نتائج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (الخصائص الشخصية) ومستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الخصائص الشخصية وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة، تم صياغة الفرض القائل "لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الشخصية للمبحوثين كمتغيرات مستقلة، وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة كمتغير تابع، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون لهذه العلاقات، والجدول رقم (٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٣) نتائج العلاقات الارتباطية بين الخصائص الشخصية وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (الاستقرار الاجتماعي)	المعنوية
١	السن	٠,٠٩٦	٠,٢١٦
٢	عدد سنوات التعليم الرسمي	**٠,٤٠٥	٠,٠٠٠
٣	الحالة الزواجية	**٠,٢٥٣	٠,٠٠١
٤	نوع القاطن الجديد	٠,٠٤٨	٠,٥٣٦
٥	المهنة	*٠,١٧٧	٠,٠٢١
٦	عدد أفراد الوحدة المعيشية	٠,٠٢٥	٠,٧٥٠
٧	طبيعة النشأة	*٠,١٨٨	٠,٠١٤
٨	طبيعة الإقامة	٠,٠٠٧	٠,٩٣٣
٩	مساحة الحيازة الزراعية	**٠,٢٢٦	٠,٠٠٣
١٠	الانفتاح علي العالم الخارجي	**٠,٢٣٩	٠,٠٠٢
١١	المشاركة المنظمية للمبحوث	٠,١٥٠	٠,٠٥٢
١٢	المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد	**٠,٣١٤	٠,٠٠٠
١٣	درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد	**٠,٢٨٦	٠,٠٠٠
١٤	الرضا عن توفر الخدمات بالمجتمع الجديد	**٠,٢٢٧	٠,٠٠٣

** معنوي عند مستوي ٠,٠١ * معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب من خلال التحليل الإحصائي SPSS

تفسير نتائج العلاقات الارتباطية بين الخصائص الشخصية وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة.

اتضح من بيانات الجدول رقم (٣) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بين مستوى الاستقرار الاجتماعي كمتغير تابع وبين الخصائص الشخصية التالية: عدد سنوات التعليم الرسمي، والحالة الزواجية، ومساحة الحيازة المزرعية، والانفتاح علي العالم الخارجي، المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد، درجة الرضا عن الخدمات بالمجتمع الجديد كمتغيرات مستقلة، كما أسفرت النتائج الواردة بنفس الجدول عن وجود علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين مستوى الاستقرار الاجتماعي كمتغير تابع وبين الخصائص الشخصية التالية: المهنة، وطبيعة النشأة كمتغيرات مستقلة.

وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي جزئيا السابق ذكره فيما يخص العلاقات المعنوية وفقا للنتائج التي أظهرها اختبار الارتباط، وقبول الفرض البديل جزئيا.

وعلى ضوء النتائج السابقة وبما تفسره الفروض البحثية يتضح أن المتزوجين أكثر استقراراً بالمجتمع الجديد بالمقارنة مع غيرهم من الفئات الأخرى، كما اتضح أن بزيادة سنوات التعليم يزيد معدلات الاستقرار بالمجتمع الجديد نتيجة لارتفاع معدلات الوعي والمعرفة لديهم، كما تبين أن المبحوثين الموظفين أكثر استقراراً بالمجتمع نظراً لطبيعة عملهم في المؤسسات الحكومية بالمنطقة بالمقارنة مع غيرهم من المهن الأخرى، واتضح أيضا أن الأفراد ذوى النشأة الريفية أكثر استقراراً من غيرهم بالمجتمع نتيجة ممارسة مهنة الزراعة، كما اتضح أيضاً أنه بزيادة مساحة الحيازة الزراعية زادت معدلات الاستقرار الاجتماعي بالمجتمع وربما يرجع ذلك لإدراكهم بقيمة وأهمية الأرض في تحسن مستوى المعيشة، وكما تبين أن بزيادة الانفتاح علي العالم الخارجي تزيد معدلات المعرفة والخبرات وزيادة معدلات الاستقرار الاجتماعي، كما بينت أنه بزيادة المشاركة التطوعية ودرجة المواءمة الاجتماعية، والرضا عن الخدمات كلما زادت معدلات الاستقرار الاجتماعي بالمجتمع.

ثالثاً: تحديد الاسهام النسبي للخصائص الشخصية المدروسة كمتغيرات مستقلة في تفسير جزء من التباين الكلي لمستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة.

لتحديد الاسهام النسبي للخصائص الشخصية كمتغيرات مستقلة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير جزء من التباين الكلي لمستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة، تم حساب اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لتحديد نسبة

إسهام المتغيرات المستقلة (الخصائص الشخصية) وترتيب تأثيرها علي مستوى الاستقرار الاجتماعي كمتغير تابع بمنطقة الدراسة.

أظهرت نتائج التحليل الانحداري الخطي المتعدد المتدرج الواردة بالجدول بجدول (٤) أن خمسة متغيرات فقط أسهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة مرتبة تنازلياً وهي: عدد سنوات التعليم الرسمي حيث يفسر بمفرده نحو (١٦,٤%)، ثم متغير المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد بنسبة إسهام (٦,١%)، ثم متغير درجة المواءمة الاجتماعية بالمجتمع الجديد بنسبة إسهام (٥,٤%)، ثم متغير الرضا عن الخدمات بالمجتمع الجديد بنسبة إسهام (٢,٣ %)، وأخيراً الحالة الزواجية بنسبة إسهام (١,٧%)، وبلغت قيمة (F) المحسوبة لاختبار معنوية الانحدار (١٥,٢٩٧)، وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوى الاحتمالي.

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لعلاقة الخصائص الشخصية وبين مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة

الخصائص الشخصية ذات العلاقة الارتباطية	المتغير التابع: مستوى الاستقرار الاجتماعي							
	الارتباط المتعدد	% التراكمي للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري Beta	قيمة t	مستوى المعنوية	الترتيب
عدد سنوات التعليم الرسمي	٠,٤٠٥	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٨٨٤	٠,٢٨٩	٤,٢١٨	٠,٠٠	١
المشاركة التطوعية في شؤون المجتمع الجديد	٠,٤٧٦	٠,٢٢٥	٠,٠٦١	٠,٩٠١	٠,٢٣٤	٣,٥٥٧	٠,٠٠	٢
درجة المواءمة الاجتماعية	٠,٥٢٨	٠,٢٧٩	٠,٠٥٤	٠,١٩٧	٠,٢١٣	٣,٢٦٤	٠,٠٠	٣
الرضا عن توفر الخدمات بالمجتمع	٠,٥٤٩	٠,٣٠٢	٠,٠٢٣	٠,٢٠٩	٠,١٤٧	٢,٢٤٠	٠,٠٠	٤
الحالة الزواجية	٠,٥٦٥	٠,٣١٩	٠,٠١٧	٢,٥٩٧	٠,١٣٨	٢,٠٤٧	٠,٠٤	٥
معامل الارتباط المتعدد R	**٠,٠٥٦٥**							
معامل التحديد (R^2)	**٠,٠٣١٩**							
قيمة (F) المحسوبة	**١٥,٢٩٧****							

** معنوي عند مستوي ٠,٠١

* معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب من خلال التحليل الإحصائي SPSS

رابعاً: النتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة.

أ- المشكلات الخاصة بالخدمات الاساسية

أشارت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مجموعة المشكلات الخاصة بالخدمات الأساسية تشمل ست (٦) مشكلات جاءت في مقدمة الترتيب للمشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (٧٠,٣)، وتم ترتيب هذه المشكلات بحساب المتوسط المرجح لكل مشكلة، وقد شغلت مشكلة سوء شبكة الاتصالات مقدمة الترتيب بمتوسط مرجح (٨٣,٣)، ثم تبعها عدم مناسبة تصميم المبنى لمعيشة الأسرة بمتوسط مرجح (٧٦,٧)، ثم عدم وجود مكتب بريد بالمنطقة بمتوسط مرجح (٧٢,٢)، ثم الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي بالمنطقة بمتوسط مرجح (٦٨,٠)، ثم صعوبة المواصلات الداخلية بالمنطقة بمتوسط مرجح (٦٥,٢)، ثم عدم توفر مياه الشرب الصالحة للاستخدام بمتوسط مرجح (٦٤,٣)، وأخيراً عدم وجود شبكة من الصرف الصحي بمتوسط مرجح (٦١,٨).

ب- المشكلات المجتمعية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مجموعة المشكلات المجتمعية تتضمن ثماني (٨) مشكلات جاءت في الترتيب الثالث للمشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (٦٨,٥)، وتم ترتيب هذه المشكلات بحساب المتوسط المرجح لكل مشكلة، وقد جاء في مقدمة الترتيب مشكلة تعدد الهيئات الإشراقية علي الأراضي بمتوسط مرجح (٧٦,١)، ثم تبعها الشعور بالعزلة المكانية والاجتماعية بمتوسط مرجح (٧٦,٠)، ثم بعد المنطقة عن الموطن الأصلي بمتوسط مرجح (٧٢,٨)، ثم اختلاف العادات بين الوافدين والسكان الأصليين بمتوسط مرجح (٧١,٧)، ثم نقص المواد والسلع التموينية الاستهلاكية بمتوسط مرجح (٦٧,٣)، ثم بعد العمل عن منطقة الاقامة بمتوسط مرجح (٦٧,٢)، ثم مشكلة صغر حجم ومساحة المسكن بمتوسط مرجح (٥٩,٣)، وأخيراً ضعف شبكة الكهرباء بالمنطقة بمتوسط مرجح (٥٧,٥).

جـ- المشكلات التعليمية:

أسفرت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مجموعة المشكلات التعليمية تشمل سبع (٧) مشكلات جاءت في الترتيب الرابع للمشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (٦٨,٢)، وتم ترتيب هذه المشكلات بحساب المتوسط المرجح لكل مشكلة، وقد شغلت مشكلة المدارس بعيدة عن مكان السكن بمتوسط مرجح (٧٦,٧)، ثم مشكلة عدم توفر دور حضانة للأطفال بمتوسط

مرجح (٧٣,٨)، ثم عدم وجود مدارس تعليم أساسي بمتوسط مرجح (٦٩,٥)، ثم مشكلة عدم وجود معاهد أزهرية بمتوسط مرجح (٦٥,٥)، ثم مشكلة عدم وجود مدارس للتعليم الفني بمتوسط مرجح (٦٤,٧)، ثم نقص المستوي التعليمي لمعظم المدرسين بمتوسط مرجح (٦٣,٨)، وأخيراً مشكلة عدم توفر خدمات محو الأمية بالمدرسة بمتوسط مرجح (٦٣,٣).

د- المشكلات الصحية:

أشارت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مجموعة المشكلات الصحية تشمل خمس (٥) مشكلات جاءت في الترتيب الثاني للمشكلات بمنطقة الدراسة حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (٦٩,١)، وتم ترتيب هذه المشكلات بحساب المتوسط المرجح لكل مشكلة، وقد شغلت مشكلة عدم وجود قوافل طبية مقدمة الترتيب بمتوسط مرجح (٧٧,٥)، ثم عدم نقص العلاج البيطري بالمنطقة بمتوسط مرجح (٧١,٢)، ثم مشكلة عدم توفر أطباء بيطريين بالمنطقة بمتوسط مرجح (٦٩,٧)، ثم مشكلة عدم توافر أطباء بالمنطقة بمتوسط مرجح (٦٦,٢)، وأخيراً مشكلة عدم وجود وحدة صحية بمتوسط مرجح (٦١,٠).

هـ- المشكلات الزراعية:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مجموعة المشكلات الزراعية تشمل سبع (٧) مشكلات جاءت في الترتيب الخامس للمشكلات بمنطقة الدراسة حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (٦٦,٥)، وتم ترتيب هذه المشكلات بحساب المتوسط المرجح لكل مشكلة، وقد شغلت مشكلة غياب دور الجهاز الإرشادي بمتوسط مرجح (٨٠,٧)، ثم مشكلة عدم وجود نافذ تسويق المنتجات بمتوسط مرجح (٦٧,٧)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج الزراعي بمتوسط مرجح (٦٧,٣)، ثم مشكلة انتشار الآفات الزراعية بمتوسط مرجح (٦٤,٣)، ثم مشكلة عدم توفر الأسمدة والمبيدات بمتوسط مرجح (٦٤,٠)، ثم مشكلة نقص الآلات الزراعية وعدم توفر الصيانة بمتوسط مرجح (٦٣,٠). وأخيراً مشكلة ندرة العمالة الزراعية وارتفاع اجورها بمتوسط مرجح (٥٨,٥).

Doi: 10.21608/asajs.2020.119552

جدول (٥): التوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة

المشكلات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط المرجح	الترتيب	م. المرجح للمجموعات
	ك	%	ك	%	ك	%			
أ- المشكلات الخاصة بالخدمات الأساسية									٧٠,٣
صعوبة المواصلات الداخلية بالمنطقة	٧٩	٤٦,٧	٦٤	٣٧,٨	٢٦	١٥,٥	٦٥,٢	٥	
عدم توافر مياه الشرب الصالحة	٨٣	٤٩,١	٥١	٣٠,٢	٣٥	٢٠,٧	٦٤,٣	٦	
عدم وجود شبكة من الصرف الصحي	٤٧	٢٧,٨	١٠٨	٦٣,٩	١٤	٨,٣	٦١,٨	٧	
الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي	٩٨	٥٧,٩	٤٣	٢٥,٥	٢٨	١٦,٦	٦٨,٠	٤	
سوء شبكة الاتصالات بالمنطقة	٧٣	٤٣,٣	٥٩	٣٤,٩	٣٧	٢١,٨	٨٣,٨	١	
عدم وجود مكتب بريد بالمنطقة	١١٦	٦٨,٦	٣٢	١٨,٩	٢١	١٢,٥	٧٢,٢	٣	
عدم مناسبة تصميم المبني للمعيشة	١٢٩	٧٦,٤	٣٣	١٩,٥	٧	٤,١	٧٦,٧	٢	
ب- المشكلات المجتمعية									٦٨,٥
بعد المنطقة عن الموطن الأصلي	١١٦	٦٨,٦	٣٧	٢٢,٥	١٥	٨,٩	٧٢,٨	٣	
بعد العمل عن منطقة الإقامة	٩٣	٥٥,٠	٤٨	٢٨,٤	٢٨	١٦,٦	٦٧,٢	٦	
صغر حجم ومساحة المسكن	٥٩	٤٠,٢	٧٨	٤٦,٢	٢٣	١٣,٦	٥٩,٣	٧	
نقص المواد والسلع التموينية الاستهلاكية	٨٧	٥١,٥	٦١	٣٦,١	٢١	١٢,٤	٦٧,٣	٥	
تعدد الهيئات الإشراقية علي الأراضي	١٢٧	٧٥,١	٣٤	٢٠,١	٨	٤,٨	٧٦,١	١	
ضعف شبكة الكهرباء بالمنطقة	٤٦	٢٧,٢	٨٤	٤٩,٧	٣٩	٢٢,٩	٥٧,٥	٨	
الشعور بالعزلة المكانية والاجتماعية	١٢٣	٧٣,٢	٤١	٢٤,٢	٥	٢,٦	٧٦,٠	٢	
اختلاف العادات بين الوافدين والأصليين	١١١	٦٥,٧	٣٩	٢٣,١	١٩	١١,٢	٧١,٧	٤	
جـ المشكلات التعليمية									٦٨,٢
نقص المستوي التعليمي لمعظم المدرسين	٧٩	٤٦,٧	٥٦	٣٣,١	٣٤	٢٠,٢	٦٣,٨	٦	
المدارس بعيدة عن مكان السكن	١٢٧	٤٥,١	٣٧	٢١,٩	٥	٣٣	٧٦,٧	١	
لا تتوفر خدمات محو الأمية بالمدرسة	٧٣	٤٣,٢	٦٥	٣٨,٤	٣١	١٨,٤	٦٣,٣	٧	
عدم وجود مدارس تعليم أساسي	٩٨	٥٧,٩	٥٢	٣٠,٩	١٩	١١,٢	٦٩,٥	٣	
عدم وجود مدارس للتعليم الفني	٧٩	٤٦,٧	٦١	٣٦,١	٢٩	١٧,٢	٦٤,٧	٥	
عدم وجود معاهد أزهرية	٦٨	٤٠,٢	٨٨	٥٢,١	١٣	٧,٧	٦٥,٥	٤	
عدم توفر دور حضانة للاطفال	١١٨	٦٩,٨	٣٩	٢٣,١	١١	٧,١	٧٣,٨	٢	
دـ المشكلات الصحية									٦٩,١
عدم وجود وحدة صحية	٥٢	٣١,٤	٩٥	٥٦,٢	٢٠	١٢,٤	٦١,٠	٥	
عدم توافر أطباء بالمنطقة	٨٦	٤٧,٩	٥١	٣٠,٢	٣٧	٢١,٩	٦٦,٢	٤	
نقص العلاج البيطري بالمنطقة	١٠٧	٦٣,٣	٤٤	٢٦,٠	١٨	١٠,٧	٧١,٢	٢	
عدم توفر أطباء بيطريين بالمنطقة	٨٩	٥٢,٧	٧١	٤٢,٠	٩	٥,٣	٦٩,٧	٣	
عدم وجود قوافل طبية	١٣٩	٨٢,٢	١٨	١٠,٧	١٢	٩٢,٩	٧٧,٥	١	
هـ المشكلات الزراعية									٦٦,٥
ندرة العمالة الزراعية وارتفاع اجورها	٥٢	٣٠,٧	٧٨	٤٦,٢	٣٩	٢٣,١	٥٨,٥	٧	
عدم توفر الأسمدة والمبيدات	٦١	٣٦,١	٩٣	٥٥,١	١٥	٨,٨	٦٤,٠	٥	
ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج	٨٨	٥٢,١	٥٩	٣٤,٨	٢٢	١٣,١	٦٧,٣	٣	
غياب دور الجهاز الإرشادي بالمنطقة	١٤٦	٨٦,٤	٢٣	١٣,٦	-	-	٨٠,٧	١	
انتشار الآفات الزراعية	٦٧	٣٩,٦	٨٣	٤٩,١	١٩	١١,٣	٦٤,٣	٤	
عدم وجود نافذ تسويق المنتجات	٩٤	٥٥,٦	٤٩	٢٢,٣	٢٦	٢٢,١	٦٧,٧	٢	
نقص الآلات الزراعية وعدم الصيانة	٧٤	٤٣,٨	٦١	٣٦,١	٣٤	٢٠,١	٦٣,٠	٦	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول وجمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان ٢٠٢٠

خامساً: النتائج المتعلقة بالمقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة

أبرزت نتائج جدول (٦) مقترحات وآراء المبحوثين للتغلب على المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة، حيث جاءت في مقدمتها العمل علي إيجاد حلول لتقوية شبكة الاتصالات التليفونية المحمولة بالمنطقة بنسبة تكرار (١٠٠,٠%)، ثم ايجاد منافذ تسويقية لبيع المنتجات الزراعية وغيرها بالمنطقة بنسبة تكرار (٨٩,٣%)، ثم العمل علي وضع حوافز تشجيعية لجذب المدرسين والأطباء للعمل بهذه المناطق بنسبة تكرار (٨٧,٦%)، ثم تنفيذ برامج تدريبية للمزارعين للتوعية ومعالجة المشكلات الزراعية بنسبة تكرار (٨١,٧%)، ثم تحديد الجهات المختصة بالإشراف علي الأراضي بنسبة تكرار (٧٩,٣%)، ثم إنشاء وحدات صحية بالقري للرعاية الصحية بنسبة تكرار (٧٨,٨%)، ثم تفعيل دور الإرشاد الزراعي بالمنطقة لتوجيه ونقل الخبرات الزراعية بنسبة تكرار (٧٥,١%)، ثم تدعيم الدولة للبنية الأساسية خاصة شبكات الكهرباء والمواصلات بنسبة تكرار(٧١,٦%)، ثم توفير العلاج البيطري بالمنطقة بنسبة تكرار (٧٠,٤%)، ثم يجاد حلول بديلة لعدم توفر الأسمدة العضوية والمبيدات بنسبة تكرار (٦٦,٩%)، ثم العمل علي إنشاء العديد من المدارس والمعاهد الأزهرية بالقرى بنسبة تكرار (٦٢,٧%)، ثم تفعيل دور التعاونيات الزراعية بالمنطقة بنسبة تكرار (٥٥,٦%)، ثم تعاون أجهزة الدولة مع المهتمين بمرونة بعيداً عن الروتين الحكومي بنسبة تكرار (٥٢,٧%)، وأخيراً تنفيذ برامج تدريبية مشتركة بين القاطنين الجدد والسكان الاصلين بنسبة تكرار (٤٩,١%).

جدول رقم (٦): مقترحات وآراء المبحوثين للتغلب على المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة

المقترحات والآراء	التكرار	النسبة	الترتيب
تنفيذ برامج تدريبية للمزارعين للتوعية ومعالجة المشكلات الزراعية	١٣٨	٨١,٧	٤
إيجاد حلول بديلة لعدم توفر الأسمدة العضوية والمبيدات	١١٣	٦٦,٩	١٠
تفعيل دور الإرشاد الزراعي بالمنطقة لتوجيه ونقل الخبرات الزراعية	١٢٧	٧٥,١	٧
إيجاد منافذ تسويقية لبيع المنتجات الزراعية بالمنطقة	١٥١	٨٩,٣	٢
تفعيل دور التعاونيات الزراعية بالمنطقة	٩٤	٥٥,٦	١٢
توفير العلاج البيطري بالمنطقة	١١٩	٧٠,٤	٩
إنشاء وحدات صحية بالقري للرعاية الصحية	١٣٣	٧٨,٧	٦
عقد برامج تدريبية مشتركة بين القاطنين الجدد والسكان الاصلين	٨٣	٤٩,١	١٤
تدعيم الدولة للبنية الأساسية خاصة شبكات الكهرباء والمواصلات	١٢١	٧١,٦	٨
العمل علي إنشاء العديد من المدارس والمعاهد الأزهرية بالقرى	١٠٦	٦٢,٧	١١
وضع حوافز تشجيعية لجذب المدرسين والأطباء للعمل بهذه المناطق	١٤٨	٨٧,٦	٣
تعاون أجهزة الدولة مع المهتمين بمرونة بعيداً عن الروتين الحكومي	٨٩	٥٢,٧	١٣
تقوية شبكة الاتصالات التليفونية المحمولة بالمنطقة	١٦٩	١٠٠,٠	١
تحديد الجهات المختصة بالإشراف علي الأراضي	١٣٤	٧٩,٣	٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة استمارة الاستبيان ٢٠٢٠م

توصيات الدراسة:

ازاء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية من أن مستوى الاستقرار الاجتماعي بمنطقة الدراسة يتراوح بين المتوسط والمنخفض، **فإن البحث يوصي بما يلي:**

١- ضرورة الإهتمام بالمرافق والخدمات العامة بتوفير مياه الشرب وتدعيم الوحدات الصحية بالكوادر المؤهلة من الأطباء والممرضين وتوفير الأدوية والعلاج بهذه الوحدات، وتكملة البنية الأساسية من توفير سنترالات ووسائل مواصلات عامة، ورصف بعض الطرق الرئيسية في القرية، حيث تبين من النتائج وجود بعض القصور في هذه الخدمات أو عدم تواجدها أحياناً، وأن الإهتمام بهذه الجوانب ينعكس علي الاستقرار الاجتماعي.

٢- ضرورة إيجاد منافذ تسويقية للمنتجات والمحاصيل الزراعية لحماية المزارعين من إستغلال التجار والوسطاء لهم.

٣- تشديد الرقابة على بيع وتداول مستلزمات الإنتاج الزراعى وخاصة الأسمدة والمبيدات والتى يقوم باحتكارها بعض شركات القطاع الخاص، والتأكد من بلد المنشأ والصلاحية والجودة ومعقولية الأسعار.

٣- ضرورة الإهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعى وتدريب الكوادر الإرشادية في المناطق الجديدة على فهم طبيعة الأراضي الصحراوية ونوعية المحاصيل المناسبة لهذه الأراضي، وإقامة بعض المشروعات الصغيرة بهدف زيادة الإنتاج الزراعى في هذه المناطق.

٤- ضرورة تحديد الجهات الإشراقية علي الأراضي الزراعية بالمنطقة، والإسراع في عملية تقنين وضع اليد لمن يثبت جديته في الاستقرار بالمنطقة.

٥- وضع حوافز تشجيعية للشباب من خلال توفير عمل بهذه المناطق والعمل علي الخروج لتعمير الصحراء.

٦- العمل علي وضع حوافز تشجيعية للأطباء والمدرسين للعمل بهذه المناطق والاستقرار بها.

٧- تشجيع المشاركة المحلية لساكني المجتمعات الجديدة والقرى في الأنشطة المجتمعية المختلفة والتواصل مع القيادات المحلية لوضع الخطط وتنفيذ البرامج التنموية للنهوض بهذه المجتمعات.

٨- العمل على تحويل مجتمعات الأراضي الجديدة من مجتمعات تعتمد بصفة أساسية على النشاط الزراعى إلى مجتمعات تتعدد فيها الأنشطة الاقتصادية ما بين زراعية وصناعية وبيئية وخدمية، ويتم ذلك من خلال التوجه نحو التصنيع الزراعى،

والتصنيع البيئى، وزيادة الاستثمارات في مجالات غير زراعية، ويمكن أن يسهم في ذلك كل من بنك التنمية والإئتمان، والصندوق الاجتماعي للتنمية، وجمعيات رجال الأعمال، وغيرها من مصادر التمويل الموجه نحو التنمية.

المراجع

- إبراهيم، محمد محمد سليمان، (٢٠١١)، **محددات نجاح واستقرار الخريجين في الأراضي الجديدة**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (٢)، العدد (١٠).
- أبو سعده، محمد على، (١٩٩٩)، **دراسة تحليلية لبعض محددات فاعلية الاستيطان الريفي بالمجتمعات الجديدة في محافظة كفر الشيخ**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة طنطا.
- احمد، عبدالله محمود، وعلاء محمد رشاد السبع، **(٢٠١٢)، دراسة اقتصادية مقارنة لانماط الاستغلال والتوطين الزراعى في مصر**، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد(٣)، العدد(٥).
- الحنفي، محمد غانم، (١٩٩٥)، **المشكلات المجتمعية للمنتفعين والخريجين بمنطقة غرب النوبارية**، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم١٥٨ .
- الخولي، سالم إبراهيم الخولي (٢٠١٦)، **الاندماج المجتمعي وآليات التغلب علي التباين الثقافي بين المستوطنين بمشروع المليون ونصف مليون فدان**، ندوة علمية بعنوان التباين الثقافي والإندماج المجتمعي في المشروعات القومية لاستصلاح واستزراع أراضي جديدة، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، القاهرة.
- الزغبي، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٤)، **المحاور والآثار الاجتماعية لمشاريع التوطين في الأراضي الجديدة ودورها في التخطيط الاجتماعي للمشروعات الزراعية القومية الكبرى الجديدة**، مركز بحوث دراسات التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- العزبي، محمد إبراهيم، ومصطفي كامل محمد السيد، وهشام الهلباوي، وريهام عبد الرحيم الحيدري (٢٠١٥)، **تكيف الخريجين في بعض قرى الأراضي المستصلحة**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة المجلد (٢)، العدد (١٠)،.
- الفولى، صفاء ابراهيم،(١٩٩٢)، **معوقات التوطين في المجتمعات الجديدة، دراسة**

اجتماعية ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- النوتة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، ٢٠١٩
- جابر، سامية محمد، (١٩٨٨)، **المجتمعات الريفية الجديدة: تحليل اجتماعي لعمليتى التوطين والتنمية الريفية في الأقطار النامية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- جابر، سامية محمد، ومريم أحمد مصطفي، وعبد الله محمد عبد الرحمن (١٩٩٥)، **علم إجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- حسين، علا هانم محمد (١٩٩٥)، **الاستقرار الاجتماعي للجيل الثاني من مهاجري النوبة**، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- سلطان، رفعت محمد علي، (١٩٩٨)، **الجوانب الاجتماعية لمشروع توطين غرب البحيرة**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- شفيق، أحمد شفيق، (١٩٩٢)، **دراسة تحليلية لسياسة التوطين في المجتمعات الصحراوية المستحدثة**، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الحميد، زينب عوض (٢٠٠٣)، **دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالاستقرار في المجتمعات الجديدة لمنطقتى جنوب التحرير وبنجر السكر**، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- عبد الموجود، أحمد،(٢٠١٣)، **المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية في مصر، دراسة انثروبولوجية في محافظة مطروح**، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخمسون، العدد الثانى، مايو.
- عسران، جمال سلامة على، (٢٠٠٣)، **دراسة لبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لمشكلات استصلاح الأراضى في مصر**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- غيث، محمد عاطف (١٩٩٥)،- **قاموس علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- محمد، زينب أمين، محمد محمد سليمان إبراهيم، ومحمود حسن حسن، (٢٠١٦)، **توطين الشباب الريفي في الأراضي الصحراوية: دراسة حالة بمنطقة جلبانة محافظة الإسماعيلية**، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٥)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- محمد، هشام نصر، (٢٠٠٥)، **دراسة تحليلية لمحددات فاعلية الاستيطان**

الزراعى بالمجتمعات الجديدة على ترعة السلام في سيناء، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة قناة السويس، العريش.

- عبد الحميد، مريم أحمد مصطفي (١٩٩٢)، **الجماعات والمجتمعات الجديدة،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- مصطفي، حسن أحمد، (١٩٨٩)، **دراسة تقيميه للآثار الاقتصادية والاجتماعية، للتوطين في المجتمعات المستحدثة،** رسالة دكتوراه، قسم الارشاد والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، **(٢٠٠٣)، مشروع مبارك القومي لتوطين شباب الخريجين،** جهاز التنمية وشؤون الخريجين بالأراضي الجديدة، مدينة النوبارية، بيانات غير منشورة.
- Albrecht, S. L., Howard M. Bahr, and Kristen L. Goodman, (1983), **Divorce and Remarriage, Westport, Conn**. Greenwood Press.
- Cochran, W. G. (1963) Sampling Techniques, 2nd Ed., New York: John Wiley and Sons, Inc.
- Gallup, George Jr., (1988), **The Undivided American – 10 Years Later**, As Reported in Emerging Trend 10 : 12. Princeton, N.J.: Princeton Religious Research Center.
- Israel, G. D. (2013) Determining Sample Size, The Institute of Food and Agricultural Sciences, University of Florida, Gainesville.
- Larson, O. F., (1988), **Value, Belief, and Normative Systems, In Thomas R. F., ed., Rural USA:** Persistence and Change, Pp: 91-112, Ames: Iowa State University Press.
- McClelland, David, (1981), **The Achieving Society**, New York: The Free Press.
- Murdock, G. P., (1994), **Social Structure**, New York: Macmillan Company.
- Smith, M. D., R. S. Krannich, and L. M. Hunter, (2001), **Growth, Decline, Stability, and Disruption A Longitudinal**

Analysis of Social Well-Being in Four Western Rural Communities, Rural Sociology, Vol. 66, Pp: 425-450.

- Weeks, John R., (1988), **The Demography of Islamic Nations,** Population Bulletin. Vol. 43, Pp: 4-53.
- Williams, J. D., (1981), **The Non-changing Determinants of Non -metropolitan Migration**. Rural Sociology, Vol. 46, Pp: 183-202.